



المصدر: الإبرام

التاريخ: ١٩٧٣/١/٢٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أول حديث للسادات في القوات المسلحة بعد انتهاء مهمة المستشارين السوفيت

الهدف من القرارات خدمة مصر ومعركة مصر
علينا تبعات يجب تقبلها وعلينا تحمل المسئولية
المعركة معركتنا، والمصير مصيرنا

الرئيس يزور القوات البحرية في نهاية مناورتها
ويدشن أول قطعة بحرية تم بناؤها بأيدي مصرية
ومزودة بأحدث معدات القتال البحري



قال الرئيس أنور السادات في لقائه أمس مع القوات البحرية - وهو أول حديث له مع رجال من القوات المسلحة منذ أصدر قرارات إنهاء مهمة المستشارين السوفيت - « أن الهدف من هذه القرارات هو خدمة مصر ومعركة مصر ، وأنها تلقى علينا تبعات يجب تقبلها وعلينا أن نتحمل المسئولية كاملة فالمعركة معركتنا والمصير مصيرنا » -
وأكد الرئيس أنه ليس هناك شك إطلاقاً في أن إسرائيل لن ترحل من الأرض المحتلة إلا بمعركة وأن من أجل هذه المعركة يجب أن نبذل كل الجهد لنستعد لها. « ولكن قد يضطرننا العدو إلى خوض معركة مبكرة ، فيجب أن نكون مستعدين دائماً بالحفاظ على المعدات التي في أيدينا وتطويرها ورفع كفاءتها وبذل كل جهد ممكن من أجل الارتقاء بمستوى الكفاءة القتالية » .

وكان الرئيس السادات قد زار مقر قيادة القوات البحرية في الإسكندرية ظهر أمس ، في مناسبة انتهاء مناورة بحرية أسلمت أربعة أيام ، اشتركت فيها بعض الوحدات البحرية .

تدشين أول قطعة بحرية صنعتها مصر

وقد قام الرئيس خلال هذه الزيارة بتدشين أول قطعة بحرية مصرية تم بنسائها بإيد مصرية مصرية ، ومزودت بأحدث معدات القتال البحري - وكان من المقرر أن يتم إنتاج هذه القطعة في شهر أكتوبر القادم ، إلا أن المسئولين عن إنتاجها قرروا مضاعفة الجهد في بنائها لتدشين أمس بمناسبة العيد العشرين لثورة ٢٣ يوليو . وهذه القطعة هي بلكورة إنتاج القوات المسلحة المصرية ، وستلونها إنتاج قطع بحرية أخرى .

وقد صانع الرئيس السادات الفنيين الذين قاموا بصناعة هذه الوحدة ، عند وصوله إلى مقر قيادة القوات البحرية ، يرانته الفريق أول محمد أحمد مساند نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية .

وتوجه الرئيس بعد ذلك إلى القطعة البحرية ، حيث أراح الستار عن اللوحة التذكارية التي كتب عليها : « في عهد الرئيس أنور السادات ، تم في يوم ٢٩ يوليو ، في ذكرى العيد العشرين لثورة ٢٣ يوليو ، انشاء أول قطعة بحرية بإيد مصرية » .

وربح الرئيس السادات المسحق على مقدمة القطعة ثم دشمنها بزيارة من ماء زمزم ، ورفع علم جمهورية مصر نوقتها .



اجتماع مع قادة القوات البحرية

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى مقر قائد القوات البحرية ، حيث اجتمع مع الفريق اول محمد أحمد صفاق ، واللواء بحرى محمود. نهيى عبد الرحمن قائد القوات البحرية لمدة نصف الساعة .

وانتهى الاجتماع بعد هذا الاجتماع الى قاعة الاجتماعات بمقر القيادة البحرية ، حيث التقى بقيادة القوات البحرية وضباطها .

وفى بداية الاجتماع ، التى تساءل القوات البحرية كلمة ، رحب فيها بالرئيس انور السادات ، وتحدث فيها عن تاريخه الوطنى الحافل وتباعدته الرشيدة ، ثم تقدم الى الرئيس هدية باسم القوات البحرية ، هبة عن السيد البحرى للقوات البحرية .



كلمة الرئيس في القوات البحرية

وتحدث الرئيس السادات بعد ذلك ، بمألتي كلمة استغرقت نصف الساعة ،
قوبلت بالتصفيق الحاد ، فيما يلي نصها :

كلمة .. المعركة معركةنا .. والمصير
مصيرنا .

ابناني الضباط ، ان بلدكم وشعبكم
وضع ثقته فيكم ، ومصر تعلق شرفها في
رقابكم ، وأحب ان أقول لكم ان اسرائيل
لن ترحل عن الأرض المحتلة الا بمعركة ،
وليس هناك اطلاقاً شك في هذا .

وبالنسبة لنا - القوات مسلحة - فان
لنا معركتين .. المعركة الاولى معركة
للتار .. والمعركة الثانية لتحرير الأرض
من أجل هذه المعركة ، يجب ان نطلق
كل الجهد لتستعد لها ، ولكن قد يضطربنا
العدو الى حوض معركة مبكرة ، فيجب
ان نكون مستعدين دائماً ، بالحفاظ على
المعدات التي في ايدينا وتطويرها ، ورفع
كفاءتها ، وبإل كل جهـد ممكن من أجل
الارتفاع بمستوى الكفاءة القتالية .

اننا لن نقبل الامر الواقع أبداً ..
اننا نستعد لغرض معركةنا لتحرير الأرض
وبناء قوتنا الذاتية ، بالعلم والایمان
.. بالتكنولوجيا الحديثة .

ابناني الضباط .. اهتكم بالعبء
المعشرين لثورتكم . ثورة ٢٣ يوليو ،
وفتكم الله جميعاً ، والسلام عليكم
ورحمة الله . □

اخوتي وابنائي ضباط القوات البحرية
.. يسعدني ان يكون اول لقاء لي في
القوات المسلحة مع ضباط القوات
البحرية المصرية في هذه المرحلة التاريخية
التي بدأت منذ يوم ١٧ يوليو الماضي ،
تاريخ انهاء مهمة المستشارين السوفيت
في القوات المسلحة المصرية .

ان ما شاهدته اليوم من جهد وعمل ،
يبرز حقيقة ان رجال القوات المسلحة
والقوات البحرية ، يقدرون المسؤولية
ويعيشون المرحلة التي تعيشها ائمتهم بكل
كيانهم وجهدهم وعرقهم وعملهم .

ان بناء القطعة البحرية المصرية
الصعبة التي شاهدتها اليوم ، رمز يصبر
عن مقدراتنا على مواجهة وتحمل كل
المسئوليات ، لقد شرحت خلال لقاءاتي
السابقة بال مؤتمر القومي يوم ٢٤ يوليو ،
وبرجال جامعة الاسكندرية يوم ٢٧ يوليو
القرارات الاخيرة ، واود ان يكون واضحا
بمناسبة اجتماعي الاول برجال من القوات
المسلحة ، المعنى الحقيقي لهذه القرارات
وما تتطلبه منا من عمل ، وما تلتقيه علينا
من مسئوليات ، ان الهدف من هذه
القرارات هو خدمة مصر ومعركة مصر .
ان هذه القرارات تلقى علينا تبعات
يجب تقبلها ، وعلينا ان نتحمل المسئولية